وعرفته نصحا وسارجم في غدان شا الله تعالى وبات الامر
على ذلك ولما اصبح الصباح ضربت طبول الرحيل وركب
السلطان وكان الكامكلاك كدرمي اشاع ان السلطان
في غد راجع فبات العسكر في غاية من الفرح والسرور
وحين ركب السلطان توجه اصحاب الاعلام تجاه وارة
وراى السلطان ذلك فعرف انه من اشاعة كدرمي فدعا به
فلما حضر قال للكبار توخذوه فقبضوا عليه واجلسوه
للقتل فلما راه ارباب الدولة ندموا وجآءوا بجمعهم
ووقفوا امام السلطان يقبلون الارض مستشفعين فيه
فلم يقبل منهم شفاعة فجآء الى والدى وسالوه في ذلك
فتوجه الى السلطان وشفع عنده في كدرمي فشفعه السلطان
لكن قال له هذا لا يتوجه معنا فليرجع الى وارة لانه يجب
المكث فيها ولذلك يجب رجوعي اليها فانا ارده اليها
فقال له والدى تمم احسانك وانعم عليه بالذهاب
معك كما كان وقد تاب الى الله ورسوله ان لا يعود
لمثلها فعفا وسار من وقته ذاك ودخل في الخلا الكائن
بين باقرمه ووادای وهو خلاء عظيم كلها اجام شائك
الاشجار ضخمها واجامه ماوى للسباع والفيلة والكركدن
المسمى عندهم بابى قرن وفي مصر بالخرتيت وكان
السلطان قد رتب لقطع الاشجار وازالة الاحجار من
الطريق وتمهيدها عبيدين مع كل عبيد اربعة الاف عبد

بلغون

يمشون امام الجيش بنحو ساعة بايديهم الفوس والبلط يقطعون
الاشجار ويمهدون الطرق فسار السلطان والجيش
وسار العبيد امامه كما هي العادة وبينما العبيد يقطعون
في الاشجار وكانوا في غيضة مشتبكة اذ خرج عليهم
كركدن عظيم وهاج فيهم وقتل منهم اناسا فانهزموا
منهم وجآء الذين بعدهم فهاج فيهم وقتل منهم فانهزموا
منه واوقع الله الرعب في قلوبهم فلم يلو احد منهم على
اخر ثم الذين بعدهم هكذا وتوقف الجيش عن التقدم الى
الامام حتى آل الامر لتوقف السلطان وحينئذ راى
السلطان ان الجيش متوقف عن السير سال عن الخبر
فقالوا له قد خرج على الجيش كركدن وهاج فيهم والناس
يريدون قتله وهذا سبب الوقوف فبينما السلطان
واقف اذ فرت الناس من امامه ومن بين يديه ولم
يبق معه منهم الا القليل فنظر السلطان واذا بالكركدن
قد اقترب من السلطان فقال السلطان لمن حوله
الا رجل يخرج يريحنا من هذا الكلب وكان معه عبد
يقال له اجمعين وهذا العبد طويل القامة حسن الخلقة
ليس بالغليظ ولا بالرقيق كان معه درقة وحراب
فرمى الحراب وخرج بالدرقة والسكين وهذه السكين
من طولها تكاد ان تكون سيفا وهكذا سكاكين الوداى
التي يلبسونها في ايديهم فاصلت السكين في يده اليمنى

Copyright © King Saud University